مطبوعات جديدة

CARBONE CESARE, Circulus philosophicus seu objectionum cumulata collectio iuxta methodum scholasticam. Vol. IV, Psychologia, vol. V, Theodocea. 2 v. in-8°, VIII+892 et VIII+663 pp. Turin, Marietti, 1938.

كتاب تعليمي في الفلسفة المدرسية

ينتهي بهذين المجلدين الرابع والخامس ، المختصّين لعلم النفس والالهيات ، وبالمجلد السادس الذي قد يكون ظهر مختصاً بالاخلاقيات ، الكتاب التعليمي في الفلسفه المدرسية الذي طالما قدرته المعاهد الاكليريكيـة وعرفت مزاياه في تهذيب طلاب الكهنوت .

M. F. STEENBERHE, ENGERINGH, Mgr LE Dr HOOGVELD, Dr L. DUPRAZ, H. NAEGLEN, M. BAERS, R. P. PLUS, Y. DE ROBIEN, R. P. PILLOUD, La Femme Catholique dans le monde contemporain. vol. in-12. Plon, 1939.

المرأة الكاثوليكية في العالم العصري

غاية هـذا الكتاب ان يولي المرأة المسيحية التعليم الاساسي في ما خص طبيعتها ومهمتها في المجتمع العصري ، فيسهل عليها القيام بهذه المهمة وفقاً للدور الخاصّ الذي سنه لها الله ، مع العمل على تحقيق سعادتها الزمنية والابدية .

وسواء أكان دور المرأة المذكورة في الحياة الزوجية ام في العمل الكادح ، سواء أكان في الامومة ، ام في التربية ، ومهما كان مركزها في الحياة الاجتماعية وفي حياة الامة ، فان هـذه الابحاث تسنّ لها الطرق الواضحة وتعطيها الحلول الصريحة لمشاكل الحياة ، مستندة الى عقيدة الانجيل وتعاليم البرابات البابوية . فهي والحالة هذه ، خير دليل للمرأة المسيحية المهتمة بالقيام بدورها خير قيام .

Sancti Aurelii Augustini confessionum libri XIII cum notis P. H. WANGNEREK, S.J. Edition Octova. In-16, Marietti, 1938

اعترافات القديس اغوسطينوس

هي طبعة جميلة المظهر ، رفيعة الورق ، سهلة المحمل ، لاثر القديس اغوسطينوس

الخالد . اما تعاليق الطبع فقليلة مختصرة موافقة رغم ما فيها خاصة الى اظهار ما يفيد الحياة الروحية ، والوعاظة .

PAUL HENRY, La vision d'Ostie, sa place dans la vie et l'œuvre de Saint Augustin. In-12, de 130 pp. Paris, Vrin, 1938.

رؤيا اوستية : دورها في حياة القديس اغوسطينوس وأثره

كتاب صغير الحجم ، كبير القيمة ، نذكره متأخرين ، وقد استقبلته بالترحاب فور ظهوره ، اوساط الفكر الديني والفلسفي .

كلّ من قرأ « الاعترافات » يذكر ذاك المشهد العجيب في اوستيـة الذي خلّده الفنّ التصويري ، بعد ان نشره القديس نفسه في مذكراته ؛ مشهد الام مونيكا في جذلها الدافق اذ ترى حلم حياتها يتحقق قبيل تركها هذه الفانية ، ومشهد الابن اغوسطينوس في فرح اهتدائه الى الايمان ودخوله بالمعمودية ، الى الكنيسة الكاثوليكية ، فاستعداده لتلك الحياة الطافحة بجلائل الآثار الفكرية والعملية ، كلاهما تجسمهما حالة وجدية وافرة النعم دقيقة الشعور ، عبّر عنها القديس بارفع واثمن ما يمكن من التعبير الايحائي .

هذا المشهد الحاسم في حياة القديس اغوسطينوس ، هو ما حاول تفتيشه الاب پول هنري ، مؤلف الكتاب ، فدفع في تحليله الدقيق حالة القديس ، الى ان يذكر ، بجنب النعمة الالهية التي كيّفت ورفدت جميع افكاره ، تلك الثقافة البشرية المتينة التي غُذي بها منذ صباه . وكان من الطبيعي ان يأتي المؤلف على ذكر افلاطين ، وقد عرفناه مؤرّخاً دقيقاً ومترجماً يقظاً للفيلسوف المذكور . فلا عجب ان يحمل تأملات اوستية تسير على طريقة افلوطينية . وليس من الغريب ان يكون سمبليانوس ، صديق اغوسطينوس ، قد تكلم بكثير من الاعجاب عن فيلسوف الافلاطونية المستحدثة ، قبيل الحادث . وكما قُدّر للقديس توما الاكويني ان يكون ارسطاطاليسي الاسلوب في فلسفته المسيحية الشاملة ، كان للقديس اغوسطينوس ان يستفيد ، في تفكيره الايماني ، من اساليب الفلسفة القديمة التي تناول ارثها الثمين بطريق الافلوطينية .

هذا ، وعلى كثرة الكتب المؤلفة في حياة المعلم الشرقي الكبير ، واثره

الفلسفي اللاهوتي ، نرى لهذا الكتاب الصغير ما يجعل له المركز العالي بينها جميعاً

ب . م .

F. PALHORIES. L'Epanouissement de la Vie. 264 pp. Fernand Lanore, Paris.

ازدهار الحياة

مجموعة شائقة تجاو امامنا مظاهر ازدهار الحياة من الذرّة الى الفكر، مارّةً بعجائب المخلوقات جميعها في عالمَي النبات والحيوان . ولم يكن أجدر من المؤلّف ، مدير نشرة « كبار الفلاسفة » ، بان يلخّص في نحو ثلاثمائة صفحة ، احدث مكتشفات العلم في هذا الموضوع ، ويوقفنا على اتجاهها الرائع نحو قمم الانسانية والالوهية . والحقّ يُقال ان المؤلّف شعر بالنغم الجذّاب في تسارق مظاهر الحياة في العالم ، راقياً الى انشودة الروح ، وعرف ان يشعرنا بهذا النغم .

MAURICE ZUNDEL. Allusions. 100 pp. Edition du Lien, Le Caire, 1941.

تلميح

عنوان موافق لهذا الكتيّب الذي خصّه المؤلّف « بأزمة الحقيقة » التي نحياها في يومنا الحاضر . وقد أبان باسلوبه اللطيف الحازم ان اسباب الانهيار العالمي الذي نشهده يجب ان تُلتمس في تخلّي البشر عن الحقيقة المطلقة السامية . كلّ ذلك بانشاء رصين شعري جذّاب يقودنا تدريجياً ، شأنه في مؤلّفاته السابقة ، الى المعلّم الداخلي ذي الاشعاع المنير المحيي .

عظات

للخوري اسقف يوسف رحمه

حلقات . متوسطة — مطبعة دار الخطيب ، بيروت ، ١٩٤٠

هي مجموعة اربع محاضرات دينية القاها المؤلّف من راديو الشرق ، بيروت ، في آحاد كانون الاول ١٩٣٩ ، فتناول فيها اثبات الوهية المسيح ، وشفاء المُقعد ، والكلمة ، ويسوع الطفل في مهده ، وضمنها الآراء السامية ، والارشادات البليغة ، والشروح النيّرة ، كل ذلك باسلوب لطيف ، ولغة سلسة .

نشوء اللغة العربية ونموّها واكتهالها

تأليف الاب انستاس ماريّ الكرملي
من اعضاء مجمع اللغة العربية الملكي

القاهرة ١٩٣٨

لا شيء يدل على غاية المؤلف من وضع هذا الكتاب احسن مما صدّر به مؤلفه اذ يقول : هذا بحث لغوي ، جريتُ فيه على الاسلوب الحديث ، تمحيصاً للحقيقة ، ودفاعاً عن اللغة المضرية ، وايضاحاً لما فيها من دقائق الاوضاع ، وخفايا الاسرار ، وغوامض الحروف ، وخصائصها ، وبدائع الصيغ واوزانها ، وما فيها من مختلفات لُغى القبائل ، مترقماً الباوغ به الى الحق ، غير مبتغٍ اجراً ولا شكوراً ؛ انما كل امنيتي خدمة العربية ، وحمل ابنائها على السير في مثل هذا النهج ، ليعلم غيرهم ان لسان العرب فوق كل لسان ؛ ولا تدانيها لسان اخرى من السنة العالم جمالاً ، ولا تركيباً ، ولا اصولاً ، ولا . . . ولا . . . ولا . . .

من هذا يتضح ان الكتاب اشادة بمحاسن اللغة العربية وفضلها . ولقد يمكن حضرة المؤلف علمهُ الكثير ووعيه الوافر من ان يغوص على درر الكلام وان يجول جولات واسعة في ميادين المعجمات فيستخرج منها الكثير مما لم يخطر على بال احد وجوده في طيّ امهات اللغة . لكنه يقصد ويتوخى ان تكون إشادته علمية مطابقة لعلم الالسني الحديث . فتراه يركز بحثه في نقطتين يعيرهما الالسنيون اهمية خاصة ، ألا وهما : كيف نشأت اللغة العربية ، ثم ما هي علاقاتها بسائر اللغات اليافثية :

اما النقطة الاولى فان حضرة المؤلف يرى ان الاصل في اللغة العربية كان وضع مقاطع او هجاءات منفردة بسيطة يكفي النطق بها للدلالة على معناها ، لارتباط طبيعي بين رنة الصوت وبين المدلول عليه ثم يزيد حرف او حرفان على المقطع الاساسي وفقاً لتكاثر المعاني وتطورها . والبرهان على ذلك يطول سرده هنا . لكنا نكتفي بذكر مثل واحد : خذ مثلاً الافعال : ثرَم ، جرَم ، حرَم ،

خرَم ، شرَم ، صرَم ، عرَم ، غرَم ، ترى فيها حرف الراء يدل على الرَمّ . فهو المعنى الاساسي ، واذا الوضع الاول لهذه الكلمات ، زيدت عليه حروف مختلفة الافادة مختلف المعاني الطارئة على المعنى الاساسي .

اما النقطة الثانية فالمؤلف يجزم ان بين العربية وبين اللغات اليافثية علاقة نسب . لكن هذا النسب محصور في حيّز معلوم . فانه بعد التنقيب والمقابلة وجد ان كل كلمة يونانية او لاتينية ذات مقطع او مقطعين لا شك ان لها مقابلًا في لغة مُضَر ؛ ويؤكد انه ما توصّل الى هذه النتيجة الا بعد ان قلّب معاجم هاتين اللغتين وعارض مفرداتها بمفردات العربية فتمكن من جمع قاموسين احدهما يوناني عربي والثاني لاتيني عربي يؤيدان هذه القضية . ولقد سرد في كتابه هذا بعض الامثال اثباتاً لهذه الفكرة الجريئة منها ما يظهر معقولًا مقبولًا كـ : « الزرع = Serere وثم = Tum » ومنها ما يظهر بعيدًا عن كل احتمال كـ : « مع = Cum وشرف = Super » . على كل حال فان الامثال قليلة وتتطلب قلباً وابدالًا وتحويرًا لتفيد الغاية المنشودة حتى ان اقل ما يقال فيها انها ستبدو للمتخصصين بدروس الالسنية مبنية على كثير من الخيال . فلا نرى ناصرًا لدعم قضية حضرة المؤلف افيد من نشر معجميه المذكورين ليبدد ظلام الشك من عقول قارئيه . نضيف انه حتى في حالة التثبت من النسب بين اللغات اليافثية والعربية ينبغي له ان يبين ان هذا النسب اصيل عريق وان هذه الكلمات ليست محض استعارات من اللغة المضرية للغات اليافثية على عهد النفوذ اليوناني الروماني . ويخشى ان يكون في الامر بعض العناء .